مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٦ في حزيران سنة ١٩٢٣م شوال وذي القعدة سنة ١٣٤١ المجلد ٣

تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي الخطيب

(تتمة ما في الجزء الخامس)

المجلد الثاني

وفيه الجزء الـ٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ كتب على اول ورقة منه في اعلاها ما نصهُ : « شرع ٠٠٠٠٠ على المولانا (كذا) الملك الحسن العالم الورع ابو العباس احمد بن الملك الناصر يوسف بن ايوب رحمه الله وسمع ما قبله ايضاً بروايتي عن ابي منصور القزاز عن الخطيب سديد بن الحسن بن زيد الكندي ابواليمن حامداً ومصليا ومسلماً »

(الجزء التاسع والسبعون) من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء . هو الاول في ذكر من اسمه عمر ثم كتب عليه ما يأتي :

(١) سمع هذا الجزء وما بعده الى آخر المجلد وآخره الجزء الخامس والثمانون على الشيخ الاجل سديد الدين ابي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن مسلمة المعروف بابن الجوالق بسماعه من القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي نصر محمد بن السيد بن الزبتوني القاضي الاجل العالم الاوحد الحافظ ابو الحسن علي بن عبدالرشيد بن علي الهمذاني وابناه ابو محمد عبدالرشيد وابو منصور نصرالله والولد النجيب ابوعبدالله احمد ابن الشيخ الامام ابي محمد عبدالعزيز بن دلف الخازن والمشايخ ابوالحسن علي بن علي بن حسن بن شروان وابو العباس احمد بن سلمان بن ابي شريك الحربي وابو محمد عبد المنعم

علي ... الحراني وابنه عبداللطيف وابو محمد عبدالواحد بن ابي الفتح بن الطراجيلي ... وابو رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصبهاني وابو حفص عمر بن احمد بن محمد الهمداني وابواسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاندلسي وابوسعد الحسن بن محمد بن علي بن لعا السباك وابوعبدالله محمد بن محمد بن ... وابوالمظفر يوسف بن علي بن شروان وابو عبدالله محمدبن عبدالرحمن بن علي القطيفي ومحمد بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله الشماع وعبدالرحمن بن ابي الحسن بن عبدالله بن البالوحي ومحاسن بن محمد واحمد بن محمد بن طلحة ... وابو جعفر بن القاسم ......

وذلك في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة

وفي أعلى الصفحة مكتوب «محفوظ بن البروري البغدادي» ثم في محل آخر منها «تملكه محمد جعفر الكاظمي عفي عنه» . وفي بعض الاجزاء مكتوب بخط كبير (وقف محرم مؤبد) وفيها ايضاً : الحمدلله وحده انهاه مطالعة وانتخب منه العبد محمد بن محمد بن الخيضري الشامي بدمشق سنة ٨٤٤

وفي آخره :

(٢) سمع (الجزء التاسع والسبعون) من تاريخ بغداد على الشيخ ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي الشيخ الاجل العدل ابو طالب روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديثي واخواه عمر وعلي والاجل ابو المظفر نظر بن عبدالله الاوى وابو عمران موسى بن عريب بن شبابه الربري وعلي بن اسامة بن صافع النفسي وعبدالرحمن بن علي بن الجوزي وابو الرضا بن محمد بن مقبل الصفار وجابر وفاطمة وزينب وليلى ورابعة اولاد الشيخ سعد الخير بن محمد الانصاري وفتاهم نافع وابوالقاسم عبدالله بن علي بن محمد ابن محمد بن الفرا وعبدالله بن مسلمة بن النحاس ومسعود بن سلمان القصاب وابو بكر ابن ابي نصر بن مسعود القطان وعبدالرحمن بن المزكي بن عبدالله الحبشي وسمامل بنت ابي الفتح بن علي بن البنا وعبدالله بن محمد بن حمد واحمد بن علي بن عساكر البطائحي وذلك سادس ذي القعدة من سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة

ثم يليها ثالثه

(٣) سمع (١) هذا (الجزء التاسع والسبعون) على الشيخ ابي حامد عبدالله بن مسلمة ابن ثابت بن النحاس الوكيل يعرف بابن الجوالق الشيخ الامام نجم الدين ابو محمد عبدالمنعم ابن ابي نصر بن ابي الجيوش سلمان بن سليم الناصراى وابنته ست الكتبة رابعة وست العلماء تناظر بنت محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي بقراءة ابيها . وابو المحاسن عبدالحليم بن محمد بن ابي السلام بن سمه وعبدالعزيز بن عثمان بن ابي بكر طاهر ومعالى بن اسماعيل بن محمد السمسار ومحمد بن عدام بن علي الحراسون وابو عبدالله محمد بن عمر بن عبدالغالب الدمشقي وابو بكر احمد بن محمد بن عمر الكرخي ويوسف بن علي بن مذكور مستقي الماء واسماعيل يوسف بن نصرالله بن دبوس والشيخان مسعود ومحمود ابنا فتح بن صدقه الفراشان ومسعود بن منصور بن ابي الفتح المصري وابوعبدالله بن كرم بن شجاع الخشاب ومحمد بن ابي الركاب بن ابي السلم العلام وابو الفرج بن بركي بن خزعل التاجر ومحمد وابراهيم ابنا الشيخ حسن بن ابي الحسن المصري والشيخ ابو الحسين علي المال بن علي بن بشير الشيباني وفتوح بن علي الخياط وابو الفتح يحي بن علي بن محمد الصائغ والشيخ تامر بن سلطان الضرير ومحمد بن يونس بن الياس الفردوسي وذلك يوم الاربعا سابع عشرى ربيع الاول من سنة خمس وتسعين وخمسمائة

خط الكتاب يميل الى التعليق وهو جيد على الجملة طول الصفحة منه ٢٤ سانتيماً وعرضها ١٨ فيها ستة عشر سطراً والسطر نحو من اربع عشرة او خمس عشرة كلمة يغلب عليه عدم النقط شأن الخطوط في القرن الخامس على غاية من الصحة وعلى كل جزء منه سند الاجازة في رواية الكتاب متصلة بالمؤلف بطرق شتى وقد تقدم ذكرها هنا تحت عدد ١ و٢ و٣ كتب عليه وقف مؤرخ سنة ٦٤٢ وعليه بعد الوقف وقبله ما يشير الى انه مملوك شأن كثير من الكتب القديمة . وفي هذا الجزء نحو من مائة

---

(١) بعض الاسماء مشتبهة لم نتمكن من ضبطها لان الكتابة كلها غير منقوطة وخطها غير جلي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ترجمة وكذلك في بقية الاجزاء وارجح ان الكتاب يدخل في مائة جزء وهي في اربعة عشر مجلداً كما ذكره صاحب كشف الظنون اما صفحات كل واحد من الاجزاء الداخلة في هذا المجلد فهي على السواء كل جزء ٩٤ صفحة كراس واحد

(الجزء التاسع والسبعون) افتتحه بذكر من اسمه عمر واتم هذا الباب في الجزء الثمانين واول من اتى على ذكره هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو اخو واقد وعاصم

واطال الكلام قليلاً على ابي حفص عمر بن هارون الثقفي البلخي وكتب خمس صفحات في ذكر عمر بن حبيب العدوي البصري قاضي الشرقية في زمن المهدي والرشيد وذكر من وقاره انه كان لا يتكلم في طريق ثم ذكر عمر بن شبة النميري البصري واطال الكلام عليه ثم ابا الحسين القاضي ابن ابي عمر الازدي ولم يختصر ثم اباالحسن عمر بن الحسن الشيباني القاضي

(الجزء الثمانون) هو كالذي قبله قطعاً وخطاً وعدد صفحات وتراجمه نحو المائة وفيه تتمة من اسمه عمر واكثر من اسمه عثمان وقد اطال الكلام في ذكر ابي حفص عمر بن جعفر الوراق البصري وابي حفص الواعظ المعروف بابن شاهين وابي الحسن عثمان بن ابي شبة العبسي الكوفي ثم في ذكر عثمان ابن الخطاب البلوي الاشج المغربي المعروف بابن الدنيا المعمر وذكر انه كان يقول عن نفسه انه ولد في اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما كان في زمن علي ابن ابي طالب خرجت انا وابي نريد لقاء وساق القصة بروايته عن ابن يعقوب الحفيد وانه حدث الحفيد عن علي بن ابي طالب عليه السلام بخمسة عشر حديثاً لم تجتمع لغيره منه وان الحفيد سأل مشايخ بلده عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آبائهم عن اجدادهم وان قوله بلقائه علي ابن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك ثم ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى مكة

(الجزء الحادي والثمانون) ذهب اكثره وبقي منه ثماني عشرة صفحة فيها بقية من اسمه عثمان وبعض من اسمه علي وهو كما سبقه من الاجزاء وفيه ترجمة ابن جني وابي الحسن الاشعري وروى عنه انه كان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال

ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهماً وذكر في آخره السند المتقدم تحت عدد ٢

(الجزء الثاني والثانون) كتب على اوله ان فيه بقية حرف الجيم من آباء من اسمه علي وحرف الحاء والخاء والدال والراء والزاي وبعض حرف السين

وقد ذهب الجزء كله الا الورقة الاولى منه وفيها بعض من ترجمة علي بن الجهم الشاعر

(الجزء الثالث والثانون) مخروم الاول بصفحة واحدة وفي اوله ترجمة علي بن سراج المصري واطال فيه الكلام على ابي الحسن علي بن ظبيان الكوفي قاضي القضاة في زمن الرشيد وعلي بن عاصم المحدث مولى قرينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق فدخلت ترجمته في ست عشرة صفحة وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني احد ائمة الحديث في عصره ووقعت ترجمته في ثماني عشرة صفحة وعلي بن عيسى بن الجراح الكاتب وزير المقتدر ومما ذكره له ان ابا الحسين ابن ابي عمر القاضي حضر عنده فرأى الوزير عليه ثوباً استحسنه فادخل يده فيه يستشفه وقال بكم اشترى القاضي هذا الثوب فقال : بتسعين ديناراً قال الوزير : لكني لم البس ثوباً قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنانير الى سبعة فقال ابو الحسين ذاك لان الوزير يجمّل الثياب ونحن نتجمل بلبس الثياب وممن ذكره علي بن عيسى الرماني النحوي وعلي بن عبيدة الريحاني الكاتب

وذكر في آخر الجزء السند عدد (٢)

(الجزء الرابع والثانون) هو كما سبقه وصفاً وقد قطع من آخره ورقتان وكتب على ظاهره : فيه بقية حرف العين في آباء من اسمه علي وحرف الغين والفاء والقاف والكاف وبعض حرف الميم فذكر في اوله ترجمة ابن الرومي الشاعر . ومما اختاره من شعره قوله :

ما انس لا انس خبازاً مررت به ... يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة ... وبين رؤيتها قوراء كالقمر
الا بمقدار ما تنداح دائرة ... في حومة الماء ترمى فيه بالحجر

وقوله :

ومهفهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس
ترنو الكؤوس الى مراشفه وتجول بين انامل خمس
فكأنه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمس

وقوله :

اذا دام للمرء الشباب واخلقت محاسنه ظن السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سواداً او يخال شبابا

وقوله وهو يجود بنفسه :

غلط الطبيب علي غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما خطأ الطبيب اصابة المقدار

واطال في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني فاستغرقت تسع صفحات وترجم فيه ابا الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر . وذكر فيه القاضي التنوخي والبديهي الشاعر

(الجزء الخامس والثمانون) هو كما لقدمه وصفاً وتراجمه عددها ١٢٥ وكتب على اوله : فيه بقية ذكر من اسمه علي واكثر ذكر من اسمه عباس

ترجم فيه علي ابن المبارك الاحمر النحوي صاحب الكسائي وذكر في هذه الترجمة ما دار بين الكسائي وسيبويه من المناظرة في قولهم (كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور الخ) واستبعد جداً ان يكون الكسائي واطأ العرب على الحكم له لان ذلك ما كان لو صحّ ليخفى على الخليفة والوز يرواهل بغداد اجمعين

ثم ترجم ابا الحسن الاثرم وعلي ابن الموفق الزاهد المشهور . وذكر في ترجمة علي ابن هرون المنجم ما نصه : حدثنا التنوخي حدثني ابو الفتح احمد بن علي بن هرون بن يحيى المنجم حدثني ابي قال كنت وانا صبي لا اقيم الراء في كلامي واجعلها غيناً وكانت سني اذ ذاك اربع سنين اقل او اكثر فدخل ابوطالب المفضل بن سلمة او ابو بكر الدمشقي شك ابو الفتح الى ابي وانا بحضرته فتكلمت بشيء فيه راء فلثغت فيها فقال له الرجل يا سيدي لم تدع ابا الحسن يتكلم بهذا فقال له وما اصنع وهو

اللثغ فقال له وانا اسمع واحصل ما يجري واضبطه ان اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة وانما هي عادة سوء تسبق الى الصبي اول ما يتكلم بتحقيق الالفاظ او سماعه شيئاً يجتذبه فان ترك على ما يستصحبه من ذلك مرن عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول منه وان اخذ مرة في اول نشئه استقام لسانه وزال عنه وانا ازيل هذا عن ابي الحسن ولا ارضى بتركك له عليه ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجته فتأمله فقال الجارحة صحيحة قل مائتي راء واجعل لسانك في سقف حلقك ففعلت فلم يستو لي فما زال يرفق بي مرة و يخشن علي اخرى و ينقل لساني الى موضع موضع من فمي و يأمرني ان اقول الراء فيه فاذا لم يستو نقل لساني الى موضع آخر دفعات كثيرة في زمان طويل حتى قلت راء صحيحة في بعض تلك المواضع التي نقل اليها لساني فطالبني باعادتها والزمني ذلك حتى استقام لساني وذهبت اللثغة فأمر ان اطالب بهذا ابداً و يتقدم به الى معلمي واؤخذ بالكلام به ولا يسمح لي بالغلط فيه ففعل ذلك ومرنت عليه وما لثغت الى الآن

وترجم العباس بن الاحنف الشاعر فكان الخطيب في اختياره هنا اديباً حسن الاختيار من ذلك قوله بعد ذكر السند عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال كنت عند ابي ذكوان وهو القاسم بن اسماعيل فقال انشدني عمك ابراهيم بن العباس خاله العباس بن الاحنف :

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا ... وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالحب غيركم ... وصادق ليس يدرى انه صدقا

ثم قال كأني اعرف شعرا اخذه العباس منه فقلت له انشدنا ابوالعيناء عن الاصمعي لمزاحم العقيلي :

ألا يا سرور النفس ليس بعالم ... بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر
سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ ... مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري

فقال هو والله الذي اردت وانشد المرزباني له :

اغيب عنك بود لا يغيره ... نأي المحل ولا صرف من الزمن
فان اعش فلعل الدهر يجمعنا ... وان امت فبطول الهم والحزن

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قد حسّن الحب في عيني ما صنعت حتى ارى حسناً ما ليس بالحسن
تعتلّ بالشغل عنا ما تكلمنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن

واسند الى علي بن هرون قال اخبرني ابي قال من بارع شعر العباس بن الاحنف قوله :

قد رق اعدائي لما حل بي فليت احبابي كأعدائي
املت بالهجران لي راحة من حر نار بين احشائي
فازداد جهدي وبلائي بها انا الذي استشفيت بالداء

واورد خبر موته هو وابو العتاهية وابراهيم الموصلي في يوم واحد في زمن الرشيد وذكر رواية اخرى عن عون بن محمد قال حدثني ابي قال انا رأيت العباس ابن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد

وذكر ترجمة العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور . وترجمة ابي الفضل الرياشي من ائمة اللغة والادب وهو ممن اخذ عنه المبرد

وفي آخر الجزء وهو آخر المجلد السند في رواية الكتاب الى المؤلف بثلاثة طرق وهي التي تقدم ذكرها تحت عدد ١ و ٢ و ٣

هذا وصف ما عندي من تاريخ بغداد وسأنتخب منه بعض مقالات لهذه المجلة قريباً ان شاء الله

النبطيّة احمد رضى

فلان شديد الحجزة

الحُجْزة معقد الازار وفلان شديد الحُجْزة اذا كان صبوراً على الشدائد . سئل علي (رضه) عن بني امية فقال : اشدّنا حُجَزاً واطلبنا للامر لا ينال فينالونه

(عن شرح الامثال)

تفسير الألفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الخامس)

(الخماسيّة)

وفي (ص ١٧١) . «فلمّا جئنا طلبوا زيتاً فأنفذت على يد غلامي فجاؤا بخماسيّة فصبّ في الطنجير» وبعده « فنزع ثيابه وعمل على بقيّة كانت في الخماسيّة من الزيت مقدارها نصف رطل » . الخماسيّة في الاصل قدر تسع خمسة أرطال على ما يظهر ثمّ استعملت بعد ذلك لقدور الزيت ونحوه بلا مراعاة لمقدار ما تسع ومثله كثير ومنه قول العامّة بمصر (التليتي) لوعاء من الفخّار يخزن فيه السمن ونحوه وهو غير خاصّ بمقدار معلوم فمنه ما يسع ثلاثة أرطال أو أكثر أو أقلّ .

(الشارب)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي (ص ١٧١) . « ودعا شارباً فغسل يده غسلاً شديداً وذراعيه وصدره» . ولم يتبيّن لنا معنى الشارب هنا بل كان الأقرب أن يقال فدعا ساقياً أي حامل الماء فلينظر فلعلّه محرّف عنه أو يكون الصواب (شرابيّاً) أو يكون معرّباً من سار بالمهملة بمعنى الصاحب والمالك ومن آب بمعنى الماء وليحقّق .

(الجوارشن والروباس)

وفي (ص ١٧٨) . في استغفار لأحد الصوفيّة « الاستغفار صابون المعاصي والشكر لله عزّ وجلّ سفنجة الرزق والصلاة جوارشن المعدة والصوم روباس البدن واليقين الرأس الأكبر» . الجوارشن بضمّ الأوّل أو الجوارش بلا نون من الأدوية المركّبة للهضم وهو معرّب (گوارش) أو (گوارشت) بالكاف الأعجميّة وهما بهذا المعنى في الفارسيّة من (گواريدن) بمعنى الهضم ونقول معاجمها انه من مخترعات أطبّاء الفرس . وفي معجم دوزي نقلاً عن مفردات الكتاش المنصوري

«جوارشن معناه الهاضم اسم أعجمي» وقد نطق به بعض اللغويين جوريشاً وعلى ألسنة اللغويين في أثناء الكلام الجواريش بفتح الجيم وترك النون فلعلّه جمع جورش هذا المعرّب على قلّة استعماله» ومنه يستفاد تنوّع النطق بلفظه عندهم . وجاء في قصد السبيل للمحبي «الجوارش معجون فارسي معرّب كوارش وقيل مولّد من كلام الاطباء معناه المحسّن اللطّف قيل وهي لغة قديمة والجديدة عندهم المقطّع للأخلاط وعربيّته الهاضوم (١) لأنّه يستعمل لاصلاح المعدة والأطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الأقباط بحال وهو من خواصّ الفرس الذي افتتحه (٢) النجاشعة (٣) للعبّاسيّين ثمّ فشا وبعض الأطبّاء لا يراه» انتهى . قلنا ونسبه بعضهم لجالينوس ومنه الجوارشن الكمّوني لجالينوس الذي ذكره ابن سينا في قانونه في مقالة الجوارشنات وفي الطراز المذهب لنبالي «معرّب من كوارش وأصله كوارشت وينسب الى جالينوس فيقال جوارش جالينوس وعربيّته الهاضوم لأنه يهضم الطعام وفي النهاية أهدى رجل من العراق لابن عمر جوارش (٤)» انتهى . ورأيت في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٩ من طبعة بولاق) ما يستأنس به في تأييد نسبته لجالينوس قال : «مرّ طفيلي بقوم من الكتبة في مشربة لهم فسلّم ثمّ وضع يده يأكل معهم قالوا أعرفت منّا أحداً قال نعم عرفت هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا شعراً فقال الأوّل (لم أر مثل سرطه ومرطه) وقال الثاني (ولفّه دجاجه ببطّه) وقال الثالث (كأنّ جالينوس تحت ابطه) فقال الاثنان للثالث أمّا الذي وصفناه من فعله فمفهوم فما يصنع جالينوس تحت ابطه قال يلقّمه الجوارش كلّما خاف عليه التخمة يهضم به طعامه» انتهى .

أمّا هذه النون الملحقة عند بعضهم بآخره فالظاهر أنها بدل التاء التي في (كوارشت) ولم يذكره القاموس في جرش ولا جرشن بل ذكره في قمح فقال «القميحة الجوارش» وقال شارحه «بضمّ الجيم هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون في آخره» .

---

(١) ويقال له أيضاً الهضوم والهضّام . (٢) كذا بالنسخة . (٣) كذا بالنسخة ولعلّ الصواب البخاشعة بالباء والخاء أي بنو بختيشوع . (٤) كذا بالنسخة بلا تنوين .

وفي مادّة جرشن من اللسان نقلاً عن النهاية «أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشنَ (١) قال وهو نوع من الأدوية المركّبة يقوّي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة عربيّة».

هذا ما يتعلق بلفظه وأصله ومجمل معناه ونقول كتب الطبّ انّ أكثر ما يقع هذا الاسم على المعاجين التي تقع فيها الفلافل الثلاثة والزنجبيل والأفاويه وأضاف الأطبّاء الى هذه الأدوية الأدوية المسهلة وغيرها ويستعملونها في أمراض مختلفة بحسب ما أضافوه اليها انتهى. قلنا والعامّة في مصر الآن تقول فيه (الجراوش) بفتح الاوّل وتقديم الراء وتخصه بنوع من الحلوى تدخله الحشيشة.

وأمّا (الروباس) فلم أقف عليه بالواو والمذكور في كتب الطبّ والمفردات الريباس بالياء وهو نبات ذكروا له خواصّ منها أنه هاضم مقوّ للمعدة مشهٍّ للطعام.

(لها بقية)

احمد تيمور

الظاهر من آثار الشيخ طاهر

«او التذكرة الطاهرية»

من الذخائر النفيسة التي علقت بها يد المجمع العلمي آثار احد اعضائه المرحوم الشيخ طاهر الجزائري وهي كنانيشه المشهورة. وقد جاد على المجمع بها ابن اخيه ابراهيم بك الجزائري لتحفظ كأثر ثمين في دار الكتب العربية وينتفع بها الطلاب. وقد شكر المجمع له اريحيته هذه وحرصه على آثار عمه مذ اختار لوقايتها أمنع حصن واشد ركن.

وهذه الآثار هي التي كان يسميها صاحبها المرحوم (التذكرة الطاهرية) وكانت المجلة السلفية المصرية تنشر منها نبذاً يعجب بها الفضلاء ويحرص على قراءتها العلماء.

وهي تقسم الى اربعة اقسام:

(القسم الاول) حواشٍ على تفسير البيضاوي في اربعة مجلدات. وقد عمد المرحوم الى نسخة مطبوعة من البيضاوي فكتب على اطرافها هوامش وتعليقات

(١) كذا بالنسخة بفتح الاول وبلا تنوين

واكثر ما كان يكتب هذه الهوامش والتعليقات في كراريس وقراطيس يدسها بين الصفحات المطبوعة وقد اثبتت في مكانها بخيوط متينة . لكن الهوامش والتعاليق المذكورة ليست مربوطة بمواضعها من الآيات بواسطة ارقام وعلامات ولذلك تقع صعوبة في تجريدها وجمعها بشكل تفسير مستقل وقد لاحظنا في هوامش الجزء الاول مسائل شتى ملخصة من الجرائد والمجلات وكتب العلم مما لا علاقة له بالتفسير . فكان المؤلف رحمه الله من شدة حرصه على العلم واختيار عيون مسائله لا يدع شيئاً منها يفلت من دون ان يقيده حتى في خلال صفحات تفسيره . ومن تصفح تلك التعليقات والشروح التي كتبها على تفسير البيضاوي ادرك لاول وهلة عظم فائدتها وحسن عائدتها

(القسم الثاني) قراطيس كبيرة بيضاء مطوية على نفسها طولاً وقد نمرت صفحاتها بالحبر الاحمر وكتب فيها بخط واضح مسائل مختلفة من العلوم الدينية . وترك بين المسألة والاخرى بياض يمكن الحاق شيء فيه وصفحات هذه القراطيس تبلغ زهاء الف ومائتي صفحة ولعلها هي التي كان يسميها المرحوم كاتبها (التذكرة الطاهرية) واظن انه يصعب رد مسائل هذا الكناش الكبير الى موضوع واحد بحيث يتألف من مجموعها كتاب واحد . فهي اذن لا تخرج عن كونها كناشاً جامعاً لمتفرقات المسائل العلمية .

(القسم الثالث) كراريس او كنانيش مستقلة تبلغ عدتها نحو بضعة وثلاثين ومائة كراس مختلفة القطع والحجم . كتبها المرحوم في مدن متعددة وازمان مختلفة وكان يكتبها بالقلم الرصاصي تارة والحبر المختلف الالوان تارة اخرى واودعها مسائل علمية مختلفة غاية في الفائدة والحسن وكثيراً ما كان يظفر في رحلاته المتعددة بكتاب نادر الوجود فيقتبس منه اهم مسائله او يلخصه كله في احد هذه الكنانيش . واذا اراد ان ينتقد شيئاً مما يذكره في كنانيشه انتقده بعبارة موجزة جداً . ويظهر من مجموع آثار الشيخ طاهر انه رحمه الله ما كان يحب ان يضع تآليف مستقلة ينسبها لنفسه او يقال انه ما كان يحب ان يدون آراءه وافكاره العلمية وانما هو يفضل ان يختار للقاريء احسن وانفع ما في كتب العلم والتاريخ من المسائل والمباحث شأنه في ذلك شأن كثير من علماء السلف رضوان الله عليهم . ورسائله المطبوعة انما هي كتب مدرسية ألجئ الى كتابتها بسائق العمل الرسمي الذي كان يتولاه . وكتابه في الاشتقاق

الذي طبع ونشر قبيل وفاته ربما لم يحمله على طبعه ونشره الا اصدقاؤه الكثيرون في مصر . ولقد رأيت له بين الكراريس المذكورة رسالة مستقلة في الرد على بعض الطوائف الاسلامية كتبها سنة ١٢٨٨ وبعد ان كتب اسمه واسم ابيه في ذيلها عاد فوّمّحها لكن بقي اسم ابيه (صالح) ظاهراً فعلمت ان الرسالة له .

(القسم الرابع) صفحات ورق فيها خطوط وجداول مطبوعة وهي منتزعة من الدفاتر التي يستعملها كتاب دوائر المالية وقلم المحاسبة عمد اليها المرحوم الشيخ طاهر فطواها على نفسها وملأ حقولها وفراغاتها احصاآت وجداول وتقاسيم في علمي اللغة والصرف وهي قديمة العهد ممزقة الاوراق يمكن الاستفادة من كل ورقة او ورقتين من اوراقها اما ان يتألف من مجموع ما فيها كتاب مستقل في اللغة والصرف فاظنه متعذراً .

وخلاصة القول ان المرحوم الشيخ طاهر لم يكن يحب ان يترك لنا بعد وفاته تصانيف يودعها آراءه وانما احب ان يترك لنا خيراً من ذلك : كنانيش اودعها احسن ما وقع عليه نظره مدة خمسين سنة من عمره بحيث لو جمعت هذه الكنانيش وطبعت لبلغت بضعة عشر مجلداً تقوم مقام بضعة عشر ولداً . وحينئذ تسمى (التذكرة الطاهرية) كما كان يدعوها في حياته رحمه الله

المغربي

الاوضاع العصرية

كنت قد ادرجت مقالة بهذا العنوان في هذه المجلة (١ : ١٦١) وانقطعت عن نشر ما توفقت للعثور عليه في هذا المعنى لموانع حالت دون إتمامها ، ولما كان كثير من المستشرقين وكتاب ديارنا العربية يلحون عليّ بتتبع البحث ، عدت الى موضوعي . فاقول :

١٣ ان الكاتب ليحار كل الحيرة في لغتنا هذه الشريفة ، وما في بحرها من اللآلئ الرطبة فهذه كلمة Polytechnique الافرنجية فانه لم يمض على وضعها اكثر من ١٣٠ سنة ، بخلاف العرب ، فانهم وضعوا لها لفظاً منذ قديم الزمن . فاللفظة

Polytecnicien مركبة من كلمتين يونانيتين معناهما : الكثير الفنون ، اوالكثير في فنّهِ ، وقد قال السلف في هذا المعنى الرميز (وهي الحرف ١٣ من أوضاعنا) . قال في تاج العروس (ومثلهُ في لسان العرب) الرميز : الكثير في فنّهِ كالربيز ، وعبارة اللسان : « يقال : فلان ربيز ورميز : اذا كان كثيراً في فنّهِ اه . كأنَّ العرب نقلوا تعريف الكلمة عن الافرنج أنفسهم ، أوكأنَّ الأغراب (جمع غُرُب بمعنى غريب) اعجموا العربية بلفظة تؤدّي مؤدى الحرف العربي .

وعندي ان الرميز هو الاصل والربيز لغة فيهِ ، وكأن الرميز هوَ المرموز اليهِ ، لان من كان كثيراً في فنّهِ خليق بان يرمز الى فضلهِ وغزارة علمهِ .

واماقلب الميم باءً فهو كثير في كلامهم ، ومنهُ قول الخفاجي في شرح الدرة : « الميم والباء يتعاقبان فتبدل احداهما من الاخرى كثيراً فيقولون لازب ولازم . وعَجْب الذنَب وعَجْم . وظاهر كلامهم انهُ مقيس مطرد» . اه وقد نصَّ صاحب التاج في ترجمة ب ن ح على ان قلب الميم باءً : « هو عند مازن لغة مطردة » وقال ايضاً : البُتْلة بالضم : الشيرة . . . وقال شيخنا : صرحوا بانها لغة في مازن وربيعة الذين يبدلون الباء ميماً وبالعكس » . انتهى

وعليهِ اذا اردنا ان نعرّب قول الافرنج Ecole polytechnique قلنا : مدرسة الرَّمازة . والرَّمَّازة مصدر رَمُز ككرُم . واذا اردنا الدّراسة التي تعين المرء لاكتساب المهارة في اتقان العلوم ، قلنا الرِمازة بالكسر وان لم ترد في ما نقل عنهم ، الا انهُ نُقل عنهم ان قياس الصنائع الفعالة بالكسر كالزراعة والحدادة والتجارة الى غيرها ، واما قياس الخُلق (بالضم) فبابهُ الفَعَالة (بالفتح) كالكرامة والمهارة والخَطَابة . والمراد بالرِمازة (بالكسر) ما يقابلهُ عند الافرنجة Polytechnie

١٤ . وضع العصريون كلمة اللفافة لما يسميهِ الافرنج cigarett ومنهم من قال سيجارة او سيكارة او سيغارة ، كل واحد على حسب ما ينطق بالجيم الافرنجية ، واللفافة وردت بمعانٍ كثيرة وعندي ان الاحسن ان يقال لما يسميه الفرنسيون cigare دُخْنة ، و cigarette دُخَينة مصغرة ، كما هي مصغرة في لغات الفرنجة . ويقال دَخَّنَ fumer كما اتفق عليه جميع الكتاب والدخن هو التبغ . والدخان

وان كان مستعملاً في المعنى الشائع الا ان تسمية تلك المادة التي تصعد الدخان هي من باب تسمية الشيء بما يصير اليهِ ، كما جاء في سورة يوسف : اني أراني اعصر خمراً . ومعناه العنب .

واما الدُخنة فقد جاء عنها في كتب اللغة انها ذريرة او شبهُ ذريرة تدخَّن بها البيوت، وانت خبير بان شكل السيكار شكل الذريرة فجازت هذه التسمية ايضاً من باب المشابهة والمشاكلة ، فضلاً عن ان معنى تدخين البيوت حاصل من العبث بها . وصحت ايضاً من وجهٍ اصدق على المعروفة بالسيكاره اذا صغرنا دخنة وقلنا دُخَيْنة .

١٥ً . حار العصريون في وضع حرف مقابل لكلمة sénateur اي العضو في مجلس الاعيان او مجلس الشيوخ فمنهم من سماهُ (العين) وآخرون (الشيخ) ولكل من هذين اللفظين معانٍ كثيرة فحملها على معنى جديد لم يذكرهُ اللغويون ، وان صحَّ وضعاً ، مما يستثقلهُ اهل الذوق السليم او الفطرة الصادقة العربية ، وعندي ان (الشَيِّر او (المُشاوِر) اقرب الى المطلوب ، على ان السلف الصالح قد عرَّب الكلمة اليونانية الواردة في هذا المعنى وهي bouleutés فقالوا (بِلْيِت) وقد اضطربوا في تعيين معناها ، كما اضطربوا في ضبط سائر الالفاظ الدخيلة في لغتهم الشريفة .

وعندي ان هذه اللفظة احسن في اتخاذها من سواها ، لانها وان ظهرت في بدء سماعها غريبة بيد انها رقيقة طيبة في الاذن اذا ما وقعت فيها .

١٦ً . ولم اجد كلمة تقابل مقابلة متكافئة مثل الابتداع للافرنجية initiative فانها تعادلها في اشتقاقها ومعناها

١٧ً . وهل وقع في خلدك ان العرب الخُلَّص وضعوا كلمة للفظة inédit وهو غير المشهور من التآليف او القصائد او ما كان بهذا المعنى ؟ — قلتُ قد وضعوا لذلك لفظاً وهو الغميس . قال في التاج : الغميس : الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد ومنهُ قولهم : قصيدة غميس وبمثل هذا الشاهد نطق معجم لاروس الصغير الذي يتداولهُ ابناء المدارس . وهذا من غريب الاتفاق .

١٨ً . واغرب منهُ انهم عرفوا المِعْيار بمعنى criterium اي ما يعرف بهِ صدق الشيء وذلك من باب المجاز ومنهُ اسماء كتب عديدة مصدرة بمعيار كمعيار

العلم للغزالي ، ومعيار الصدق لشيخ نجم الدين ، ومعيار الشعر لعزالدين الزنجاني الى غيرها مما يرى في المؤلفات المدون فيها اسماء الكتب ٠

٥ ٢ ٠ ولا نتعجب بعد هذا وقد وقفت على جميع هذه الحروف اذا كان العرب عرفت الخِرْصيان أو الخِرْصيان بحاء مهملة أو بخاء معجمة لما سماه المعربون العصريون بالبريطون péritoine فلقد جاء في التاج والقاموس : الحرصيان بالكسر باطن جلد البطن ، وكفى بذلك تعريفاً دقيقاً لهذه الكلمة .

٠ ٣ ولا نخال انهم وقفوا عند هذا الحد فانهم قد عرفوا الاصطلاحات الحديثة التي تواطأ العلماء على وضعها مثل قولهم omnivore فانها تعني الحيوان او الطائر الذي يأكل كل ما يقع بين يديه وقد سمته العرب «القارت او المقترت» قال اللغويون : القارت الذي يأكل كل شيء وجده ومثله المُقتَرِت

٤ ٣ ٠ وكثيراً ما تعلمت الفاظاً من اهل البادية في العراق فلا انسى هذه الكلمة التي التقطتها من فم اعرابي جوهل أتى وكان قد دخل مرةً ثبة لنا garenne وكان ذلك مساء فجاء خزز فوجد الارانب عاشية فاختز منها (اي اخذ منها) واحدة احسنها صحة ولقاحاً وترك البقية على حالتها ، فقال لي : انظر كيف ان هذا الحيوان يختز احسن الاناث ، فقلت له وما معنى قولك هذا ؟ قال : ان هذه الدابة اذا ارادت فراخاً حسنة جاء الخزز (وهو ذكر الارانب) وانتقى منها احسنها للقاح وذهب بها . وهذا هو الاختزاز ،فقلت في نفسي ان العرب عرفت اذاً ما سماه المحدثون sélection فتعجبت من التفات العرب الى كل ما يقع تحت حواسهم ووضعهم الفاظاً تفيد المطلوب ..

ثم قدمت الدير وبحثت عن اللفظة في التاج فوجدته يقول — في النوادر : اختززته : اذا اتيته في جماعة فاخذته منها ، واختززت البعير من الابل كذلك اي استقته وتركتها . واصل ذلك ان الخزز اذا وجد الارانب عاشية اختز منها ارنباً وتركها . انتهى . فصح كلام الاعرابي .

بغداد (له بقية) الاب انستاس ماري الكرملي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

آراء وافكار

أ

تبديل الحروف العربية

نشرت جريدة القبس الدمشقية بتاريخ ١٩ ك١ سنة ١٩٢٢ ما نصه :

عربنا هذه القطعة عن جريدة (لاسيري) ونحن نطلب رأي مجمعنا العلمي فيها :

انشأ محمد شاه تاتا هتنسكي احد سياسيي اذربيجان اسلوبًا جديداً يسهل درس اللغات الاسلامية كل التسهيل وقد جرت الحكومة الاذربيجانية عليه في الحال فأدى ذلك الى مجادلات داخلية دامت نحو شهر . ولكن الدكتور ناريمانوف رئيس حكومة اذربيجان قد ناصر هذا الاسلوب اي مناصرة ، وصرح ان الحكومة الانقروية قررت استعمال الحروف اللاتينية عوضاً عن التركية

وطالما سعت الشعوب الاسلامية لتبديل الحروف العربية وبما انها لا تكفي لاداء جميع اصوات الحروف الموجودة في بقية اللغات الاسلامية فقد اضطرت الى وضع احرف جديدة فضلاً عن ان بعضها يمثل الحروف العربية ولكنه يخالفها لفظاً

وقد سعى كثير من المسلمين لتغيير الحروف العربية مثل ميرزا فتحالي اهوند مؤسس الادب الروائي في اذربيجان وميرزا ملكوم خان الكاتب السياسي العجمي المنشأ ، الارميني المولد ، فانه نشر بالحروف التي انشأها كتاب (الكلستان) للكاتب الفارسي (سعدي)

وفي بدء الحرب انشأ انور باشا حروفًا هجائية بناها على اسلوب حروف ميرزا ملكوم خان وجعل استعمالها اجباريًا في وزارة الحربية . ولما انفصلت البانيا عن تركيا استبدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية . واتراك الاناضول الارثوذكس يستعملون الحروف اليونانية في كتابة لغتهم التركية

وكذلك شركس القوقاز لهم لغة مؤلفة من سبعة وثلاثين حرفًا تشابه اللغة

الروسية كتابة ولفظاً . وقد اصدروا بهذه الحروف قصيدة شركسية عنوانها سومروك (على كاتب هذه المقالة ذلك في اثناء وجوده في القوقاز)

وقد طلب مسلمو القوقاز من (المجتهد) — وهو الرئيس الديني عند الشيعيين — ان يبيح لهم بكتابة القرآن بحروف لاتينية فلم يمانعهم في ذلك واجابهم ان هذا يظهر فضل الاسلام ولا يضر بشيء ولا يخالف الشريعة

ومن المعلوم ما بذلته الحكومة الروسية من الجهد لحمل التتر والكيرغيز والبشكير على جعل حروفهم روسية مع بعض تغيير فيها حتى انها نشرت كتباً وجرائد عديدة في قازان بالحروف المعدلة التي دعوها الحروف الاكاديمية

اما منشئ الاسلوب الجديد المشار اليه في اول المقالة فقد اخذ سبعة وعشرين حرفاً من حروف الاسبرانتو ليطبقها على اللغات الاربع : الاذربيجانية والعثمانية والفارسية والعربية ولكنه وجد ان عدد الحروف اللاتينية لا يمكن ان يفي بالاصوات المستعملة في اللغات الاسلامية فاضاف اليها ثمانية عشر حرفاً تؤدي تلك الاصوات جميعها .

ولهذا اصبح من السهل في المستقبل تعلم القراءة بالحروف الجديدة وقد كان يلزم لذلك من قبل درس شاق يستغرق سنة كاملة

٣

ونشرت تلك الجريدة ايضاً في ١٧ و١٨ اذار سنة ١٩٢٣ ما نصه :

جواب المجمع العلمي

كانت هذه الجريدة قد اقترحت بتاريخ ١٩ ك ١ سنة ١٩٢٢ على المجمع العلمي رأيه في مقالة عربناها عن جريدة لاسيري البيروتية الفرنسية بشأن كتابة اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية بحروف لاتينية فطرح المجمع هذا الاقتراح في جلسته العامة وبعد المباحثة اقر ان يكلف احد اعضائه العالم الاستاذ الياس بك قدسي انشاء مقالة في ذلك وهذه هي المقالة التي انشأها حضرته واقرها المجمع ننشرها بالحرف:

حضرة رئيس المجمع العلمي العربي واعضائه الكرام

سألتموني ان أبدي آرائي في كتابة كلمات اللغة العربية بحروف لاتينية ولما

رفضت رأي القائلين بذلك كل الرفض كلفموني ان آتي في جلسة ثانية بمقالة تتضمن البراهين المقنعة على فساد هذا الرأي فاقول :

اولاً — اي حاجة لنا الى هذا الانقلاب المستهجن الذي لا ينطبق على روح اللغة؟ فان لغتنا سامية وما بالهم يريدون ان يمثلوها بالفروع الآرية المشتقة من اصل واحد هو اللغة السنسكريتية او الهندية الاوربية ومنها الارمنية واليونانية والسلافية والانكلوسكسونية واللاتينية؟ فلو اقترح ان تكتب الكلمات العربية بحروف سريانية او عبرانية وهما شقيقتان لها لكان يستصوب بعض هذه الفكرة بمعنى توحيد واشتراك الفروع السامية ولكن حينئذ يصح الاقتراح بان تكتب تلك اللغات بحروف عربية لان اللغة العربية أتت بعدهن كمصلحة لما سبقها من تلك الفروع

ثانياً — اذا بحثنا عن القصد من هذا الاقتراح وجدنا انه يقسم الى شطرين احدهما انه يسهل على الاعاجم معرفة لفظ الكلمات العربية بتمامه ويريدون ان يثبتوا هذا اللفظ بحروف من لغاتهم واذ ذاك لهم الحرية ان يستنبطوا من الاختراعات والاصطلاحات ما يشاؤون . وقد علمت بعضاً من الاصطلاحات وهي تختلف كثيراً بعضها عن بعض بل ان كل امة لها اصطلاحات خاصة بها فالطريقة الافرنسية تختلف كثيراً عن الطريقة الانكليزية وهلم جراً . حتى ان في كتاب ورد الي مؤخراً من احد اساتذة مدرسة اللغات الشرقية في باريس السيد بارتيليمي اراد ان يثبت لي به ما ورد من الابيات في كتابي (النوادر والفكاهات من احاديث الحيوانات) ويسألني هل تلفظ الكلمات كما نلفظها نحن باللهجة الشامية ام كيف تلفظ ومن ذلك الكتاب علمت انه مخطىء في كثير من الالفاظ . لكني فهمت اكثر من ذلك اي انهم قد اصطلحوا هناك على طريقة مستحدثة غريبة في بابها وهي انهم صاروا يدخلون حرف عين بين الحروف الافرنسية ويمثلون الحاء بحرف h مسترسلاً الى اسفل والشين بحرفي s كبيرين هكذا SS بدلاً من ch لان ch هذه تلفظ عند الافرنسيين شيناً ولكنها عند الانكليز تلفظ تارة شيناً وتشيناً وتارة k كافاً فيتضح لنا ان المستشرقين وان عرفوا العربية الفصحى بتمامها يصعب عليهم معرفة لفظ الكلمات العامية في اقطار مختلفة فيعمدون الى معاجم اللغة فلا يعثرون على شيء من هذه فكيف يمكنهم ان يتوصلوا

الى ضبط ذلك بالدقة بالاصطلاحات التي ابتدعوها فان اللغة العامية تختلف كثيراً في البلاد العربية المتعددة بل في المدينة الواحدة يختلف لفظ السكان بين حي وآخر وهكذا تختلف لغة دمشق عن لغة لبنان ولهجة حلب عن لهجة حمص وحماه ·ولهجة محلة اليهود عندنا عن لهجة محلة المسيحيين وبوجه الاجمال ان هذا لا يقع تحت حصر ولا يحصره غير الناطقين به او (الفونوغراف) الحاكي فليجتهد اولئك بهذا الباب اما نحن فما الحاجة بنا الى كتابة لغتنا الفصحى بحروف لاتينية وحروفها العربية مع الشكل تفي بالمقصود تماماً في كل الامصار وفي كل الازمنة ؟ واما اللغة العامية عندنا وفي امكنة اخرى فمهما اختلفت لهجاتها لا تؤثر على لفظ الكلمة الفصحى ولا على كتابتها ·وهذا من جملة مزايا اللغة العامية التي سافرد لها بحثاً خاصاً اثبت فيه كيف ان اللغة العامية مها اختلفت الفاظها بالتشديد او بالامالة او بالترخيم وما شاكل لا تؤثر على اللغة الفصحى اذ ان الكلمة الفصحى تكتب منها الحروف الصحيحة وحروف العلة في متن الكلمة والحركات الصرفية والاعرابية تكتب حول الكلمة فان كتبت ولفظت على صحتها جاءت الكلمة فصيحة · وان تشكل بالحركات فتلفظها العامة اما على صحتها او مغلوطة بامالة او تشديد او غير ذلك فلا يؤثر ذلك على الكلمة الفصحى · وهذا حفظ سلامة اللغة من ان يتطرق اليها الفساد كما حدث لغيرها من سائر اللغات · فلو ادخلنا الحركات في متن الكلمة الفصحى واخذت العامة تلفظها كل بلد على اختلاف لهجتها كما تقتضيه الكتابة بحروف لاتينية قد لا يمضي علينا زمن طويل الا وتتحول لغتنا الفصحى الى لغة خرقاء والعياذ بالله · ولكن بانفصال اللغة الفصحى كما تقدم عن اللغة العامية بقيت اللغة سالمة قواعدها والفاظها واشتقاقها مدة خمسة عشر قرناً وستحفظ الى ما شاء الله فكأن اللغة الفصحى حديقة غناء فيها من الاشجار المثمرة وغير المثمرة بجلالها الباهر ورئيس حراسها القرآن الشريف وما وصل الينا من اشعار الجاهلية وكتابات العلماء وما ضمنته معاجم اللغة ·وكأن اللغة العامية منطقة من غياض كبيرة تكتنف تلك الحديقة يتخللها الشوك والعوسج تنمو وتتكاثر بلا انتظام مستمدة ماءها ومقوماتها من الحديقة وهذه المنطقة تحميها من ان يتسرب اليها العوسج فيتلف اشجارها الجميلة ولا يسمح حراس الحديقة ان يدخل اليها شيء من المنطقة الخارجية ما لم يتحقق

مشابهته لاشجارها . واضرب لذلك مثلاً : ظهرت في السنين الاخيرة عربة نارية تجر وراءها عربات فاختار لها مخترعوها اسماً مستعاراً من اللغة اللاتينية هو Locomobile مؤلف من كلمتين معناهما المتنقلة من مكانها واذا بالمتكلمين باللغة العامية ارادوا ان يدخلوا كلمة لوكوموبيل بين كلامهم اي ان يدخلوها بين تعبيرات اللغة الفصحى لكن علماء اللغة توفقوا بالحال ووجدوا لها كلمة تفي بالمقصود لا بل تفوق بالتعبير والمعنى الكلمة الغريبة . وهي القاطرة فقبلها الجميع .

هذا ما اردنا بيانه عن الشطر الاول من قصد القائلين بكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية . اما الشطر الثاني فهو اجتهادهم بضبط لفظ الكلمات الفصحى والعامية تسهيلاً للمستشرقين ولابناء العرب انفسهم ورداً على ذلك اقول :

١ — ان اللغة اللاتينية التي يقترحون علينا كتابة لغتنا الفصحى والعامية بحروفها هي غير ثابتة اللفظ لان الشعوب التي تفرعت لغاتها عن اللاتينية كالفرنسيين والانكليز والاسبان والايطاليين والبورتغاليين والفلامان والرومان والدنماركيين والاسوجيين والنروجيين (ماعدا ما دخل على بعض هذه اللغات من اللغات السكسونية والسكاندينافية) كل منها يلفظ الحروف مختلفة عن الاخرى الصوتية والساكنة . مثلا ان حرف C يلفظه الفرنسيون مثل سين اذا اتى بعده حرف صوتي خفيف ومثل كاف اذا اتى بعده حرف صوتي ثقيل اما عند الايطاليين فليس الامر كذلك وهكذا حرف G الجيم . وقل هكذا عن الحروف الصوتية I و E و U فانها تلفظ بالانكليزية تارة A كالهمزة وتارة ياء . وكلة Action تلفظ بالافرنسية أكسيون و بالانكليزية أكشيون وبالايطالية أسيونه وفي لغات اخرى اسيو وأكسيو فليقل لنا المقترحون ايها نختار من بنات اللغة اللاتينية وهل ان اللاتينية نفسها خالية من التغيير والتقلب بلفظ حروفها ؟ هوذا حرف V يكون تارة خفيفاً وتارة ثقيلاً و يلفظ ايضاً فاء ولا يصح في عجالة مثل هذه ان نتوسع بايراد أمثلة عديدة من هذا القبيل فلنقترح على المقترحين ان يأتونا بطريقة تفوق طريقة كتابة لغتنا الفصحى بشكلها فنعتمد عليها . اني اعتقد انهم لا يستطيعون إن يجدوا لان الحركات والعلامات التي نستعملها تفي بالمقصود تماماً

تأتينا رسالة باللغة الفصحى من مصر او مراكش او من الهند فنقرأها كما كتبها ولفظها مرسلها ونقرأ شعراً من اشعار الجاهلية فنلفظ كلماته كما لفظها قائله . اما اللغة العامية فلا يضبط لفظ كلماتها لا اللاتينية ولا سواها واقرب الطرق حروفنا العربية. وشكلها على قدر الامكان

٢ — قال الاستاذ السيد انيس سلوم اننا لو غيرنا كتابة لغتنا لاوجب ذلك ان نحرق كتبنا كتب باللغة العربية من حين نشأة الامة الى يومنا هذا لانهُ ان كان في الجيل الحالي يوجد اناس يعرفون قراءة اللغة العربية بحروف الهجاء المعروفة منهم سوف تتعلم الناشئة الجديدة الكتابة واللفظ بالحروف اللاتينية ونصبح لا نعرف القراءة العربية فتهمل مطالعة الكتب المطبوعة والمخطوطات السالفة و يصبح لا يعرفها الا الذين يفنون حياتهم بمطالعة اللغات المائتة كاللاتينية واليونانية القديمة لانها تختلف كثيراً عن اللغات المحكية الان اهـ . وانا اوافق على ما قاله السيد الاستاذ انيس سلوم .

٣ — ان ضبط لفظ كلمات اللغة العربية بحروف لاتينية يضطرنا ان نكتب الحركات في هيكل الكلمة او تركيبها وهناك الطامة الكبرى لان الشعب العربي لا يلفظ الكلمات على شكل واحد في كل الامصار فيحدث ان يكتب كل حسبما يلفظ فتصبح الـ A اما E او I او U فتتشتت الامة جمعاء ونصير كاننا بذاوء و برج بابل . فلننظر ما حدث للغة اليونانية فانها على هذه الطريقة فقدت لفظها القديم فحرف H (إيطا) يلفظ الآن ياء وكان يلفظ في القديم ى وحرف γ اليونانية أو الأكرك (إبسيلون) كان يلفظ u فالآن يلفظ ياء ومقطع οι كان يلفظ واواً والان يلفظ ياء ومقطع E I كان يلفظ إ إي فالآن يلفظ ياء فاصبح لدى اليونان ثلاثة احرف ومقطعان

I H U OI EI

تلفظ كلها ياء . وهكذا حرف ω (اوميغا) كان له لفظ (أو) الممدودة فصار يلفظ الان O الخفيفة وحرف B كان يلفظ كالباء العربية فيلفظ الان V فاء . اتخذ مثالاً لذلك كلمة Bhrytos اسم مدينة بيروت كانت تلفظ بالقديم كلفظها العربي لان (الايطا) تلفظ u و(إبسيلون) تلفظ واواً و B تلفظ باء عربية فتغيرت كلها وصارت تلفظ

Viritos وهكذا نقول عن بيت لحم اصبح اليونان يلفظونها Vithleem اورد لكم من هذا القبيل بعض امثلة لاعلام عربية وسواها كتبت بحروف لاتينية ونقلها كتاب الجرائد العربية الشط الادم (شات الادم) زوريخ Zurich (تسوريش) المقضبة (المخضابة) Le chatelct (لا كاتلي) Archangel (ارشانجل) péloponèse (البالوبوناسو) Chemin des Dames (شامن دى دامس) Boulogne (بولوغنا) جريدة L'homme libre (لاهوم ليبر) الله اباد (اللاها باد)

٤— قلت ان اللغة العربية ات بكتابتها مصلحة للكتابة عن الشعوب الاخرى التي احتكت بها كالعبرانية والسريانية فنرى ان حروف هذه اللغات مفككة بعضها عن بعض كأنها مسمارية بينما ان الكلمات العربية يلتصق اكثر حروفها بعضه ببعض وهذا الالتصاق يجعلها كتلة واحدة يشملها النظر بالحال كانها كتابة اختزال . وهذا يمكننا من الاختصار بالكتابة فالكتب العربية والجرائد سطورها بعيدة بعضها عن بعض فلا تضر النظر اما سطور اللغات الاوربية فانها قريبة بعضها من بعض واكثر الحروف قائمة ومتشابهة وهذا ما يضر النظر ويجعل اولئك القوم يستعينون بالنظارات لانهم اكثرهم يصبحون قصيري النظر بهذا السبب . فلا نبدل حروف لغتنا الجيدة بحروف لغة اخرى لا تضمن لنا صحة لفظنا لان حروفها غير ثابتة ولا وافية بالمقصود

٥ — ان اللغة الفاظها وكتابتها تحفظ معانيها وقومية المتكلمين بها فنحن ابناء العرب لنا لغة شريفة كاملة ثابتة نتخاطب ونتراسل بها ونحفظ امرارنا بها عن كل من لا يعلمها فهل يجوز ان نترك الكنوز المحرزة بها لنرضي بذلك بعض المستشرقين او الذين يتوهمون من ابنائنا انه بكتابة لغتنا بحروف لاتينية تثبت الفاظها . وهل يقبل الاجانب ان نعرض عليهم ترك حروفهم واتخاذ حروفنا لنضبط الفاظهم بها واي لغة مموجة الفاظها كاللغة الانكليزية مع ان حروفها لاتينية لا سيا ان الاختلاف بلفظ الكلمات

لا نراه في لغتها العامية بل يشمل هذا التموج اللغة الفصحى

هذا ما رأيته من البراهين الساطعة على رفض اقتراح القائلين بكتابة الفاظنا بحروف لاتينية

احد اعضاء المجمع العلمي

الياس فرحي

تنصيب رئيس الجامعة الاميركية

في بيروت

عقدت في ٢٢ حزيران الى ٢٧ منهُ لجنة الاحتفال جلسات حضرها نخبة كبيرة من متخرجي الجامعة ومريديها والقيت فيها المباحثات والخطب وفي آخر يوم اي ٢٨ منه ختمت بحفلة رائعة في تنصيب رئيسها الجديد حضرة المستر بيرد ددج الاميركي صهر المرحوم الدكتور هوَرد بلس رئيسها السابق حضرها كبار الرجال وعظماؤها في سورية وكان يمثل مجمعنا العلمي فيها الفيكونت فيليب دي طرازي احد اعضائه في بيروت فتليت الخطب المناسبة للمقام واهمها خطبة الرئيس الجديد التي وزعت على الحاضرين مطبوعة بالعربية والانكليزية وادب ثاني يوم خريجو الجامعة مأدبة تكريم للرئيس الجديد فنهنىء به الوطن والمعهد العلمي الشهير الذي نبغ بين مقاعده علماء وادباء يخدمون الوطن في جميع الاقطار احسن خدمة زاده الله نجاحاً ومتع الوطن بتلامذته النجباء

قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكليات : الصافر ما لا يصيد من طير . والصقر كل طائر يصيد الاَّ النسر والعقاب = الخَرْج اخص من الخراج تقول : أدِّ خرج رأسك وخراج مدينتك = اخف احذاء يجمع على خفاف وخف البعير على اخفاف = خلون يقال لاربع مضين من الشهر وخلت لاحدى عشرة من الشهر لأن العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير

ومنها قولهم (ادعى الى الراحة من تلك الحالة الغير معينة) والصواب ان يقال غير المعينة لانه لا يجوز ادخال ال على المضاف وحذفها من المضاف اليه

ومنها قولهم (نشرناها في غير مكان من هذا العدد) يريدون ان يقولوا في مكان آخر اما قولهم غير مكان فمعناه مكانان او اكثر وهو غير مرادهم ٠ وهذا الخطأ فاش في اكثر الجرائد

ومنها قولهم (جعلت مدينة كذا ميناءه الخاصة) والصواب ميناءه الخاص لأن ميناء مفعال من الونى وهو مذكر

ومنها قولهم (وسيباشر في تطبيق القانون) الصواب وسيباشر تطبيق القانون لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه

ومنها قولهم (احتفل بخطوبة فلانة) صوابه (احتفل بخطبة فلانة) بكسر الخاء لان الخطوبة لم ترد في اللغة اما الخُطبة بضم الخاء فهي كلام الخطيب

ومنها قولهم (هذان الفريقان يختلفان عن بعضهما) صوابه يختلف بعضهما عن بعض او احدهما عن الآخر

ومنها قولهم (تعيين في كل شهر ايام مخصوصة) صوابه تعيين ايام مخصوصة في كل شهر ٠ لانه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه

ومنها قولهم (يشكو الناس من فداحة الرسوم التي تدفع الى الديون العامة) وقولهم (شعروا بفداحة الخطب) على توهم ان الفداحة من المصادر اللازمة كالسماجة مع ان الفعل من هذه المادة متعد يقال فدحه الحمل والأمر فدحا (لا فداحة) مثل قطعه قطعا — اذا شق عليه واثقله ولم يسمع على غير ذلك ٠ فالصواب ان يقال ثقل الرسوم وشدة الخطب

مطبوعات حديثة

تجارة العراق قديماً وحديثاً

للسيد يوسف رزق الله غنيمة طبع في مطبعة العراق في بغداد ١٩٢٢—١٣٤١

ص ١٧٤ قطع الربع

هذه مجموعة محاضرات القاها المؤلف في المعهد العلمي في بغداد في منشأ التجارة واصلها عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين في عهد الآثوريين والبابليين وفي عهد الماديين والساسانيين والتجارة في عهد العرب في الجزيرة على عهد الرسول وفي عهد العباسيين وبغداد واسواقها وتجارة الرقيق والضرائب في عهد العباسيين وغنى تجار بغداد وتجارة الشرق في القرون الوسطى والصليبيين وتجارة الشرق والالفاظ التجارية العربية في اللغات الاوربية وتجارة العراق في عهد المغول والتتر وعهد الاتراك حتى سنة ١٨٣١ والاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر والشركة الهندية الشرقية في العراق والشعوب الاوربية التجارية فيها واقوال السياح في تجارة العراق واسباب رقي التجارة في تلك الحقبة وسياسة اوربا في العراق وما اقامته من الشركات والمصارف وتجارة العراق مع امم اوربا وامم آسيا وتجارة العراق قبل الحرب وبعدها وما كتب لها في العهد الاخير من الحركة واسباب الرقي. كل ذلك مأخوذ عن احصاءات موثوق بها مقتبس من كتب قديمة وحديثة عربية وافرنسية وانكليزية تدل على علو كعب المؤلف وسعة اطلاعه وجميل مأتاه واستبطانه امرار هذا الموضوع في قطره فاستحق بذلك ثناء العلم التجاري بكتابه المفرد في بابه. وحبذا لو قام من اهل كل قطر من يؤلف مثل سفره لقطره جزاه الله عن الآداب خيراً م. ك

تاريخ حيفا تأليف السيد جميل البحري

طبع بالمطبعة الوطنية في حيفا سنة ١٩٢٢ ص ٥٣

لقد احسن من نشروا في العهد الاخير تواريخ خاصة ببلادهم كتاريخ صيدا وتاريخ حماة وتاريخ بعلبك وتاريخ القدس وتاريخ زحلة. ومؤلف تاريخ حيفا هو آخر من اهتم

لهذا الامر المهم فاستحق الثناء على عنايته بالعلم ٠ وقد نسقه تنسيقاً لطيفاً تكلم فيه باختصار على اسم حيفا وتاريخها وحاضرها وموقعها وسكانها واخلاقهم ومعيشتهم وحالتها المدنية والتجارية والسياسية والادبية وحالتها في الحرب الكبرى وتاريخ الكرمل ٠

وقد ذهب المؤلف الى ان اصل اسم حيفا عبري وأن معناه المخفيّة او المظللة لان الكرمل يظللها من جنوبيها ٠ ٠ وقد ذكرت في الكتاب المقدس في سفر يشوع بن نون باسم اكشاف وكيفا وعرفت بعد ذلك باسم «كلاسون» وقد دعاها الصليبيون بورفيريا الجديدة نسبة الى ما كان يوجد على شواطئها من الاصداف التي منها كانت تؤخذ مادة الصبغ الارجوانية او البورفيرية ولا يزال هذا الاسم معروفاً لها ومذكوراً في ايامنا الحاضرة في النشيد الاسقفي لطائفة الروم الكاثوليك وقد اردف الى هذا الاسم كلمة «الجديدة» تمييزاً لها عن بورفيريا التي ذكرها التاريخ وهي على ثمانية فراسخ من صيدا ٠

وقد رأينا الباحثين على خلاف مع المؤلف في اصل اسم هذه المدينة فقد قال الاستاذ بول Buhl في الموسوعات الاسلامية ان اسم حيفا لا يوجد في العهد القديم وقد ورد لاول مرة بصيغة حيفه في سفر يوشع وبصيغة حيفا في التلمود ولم يذكر لها شأن الا في منتصف القرن الحادي عشر وقد زارها ناصر خسرو ووصفها وصفاً مختصراً تكلم فيه على حدائق النخيل فيها وعلى قواربها العظمى من صنع سكانها ٠ وقد دعاها بعضهم قلون وقالوا ان معنى اسمها في التلمودية اي العبرانية المستحدثة الفرضة او المرفأ واشتقه بعضهم من الحَيَف ٠ والحَيَف وهو من الحجر الجارح وقالوا ان معنى حيفا بالعبرانية الرأس او الارض الداخلة في البحر لانها أنشئت في جوار الكرمل وحولها معتصم وملجأ ٠

فعسى ان يزيد المؤلف هذه المسائل تحقيقاً في طبعته الثانية ويصحح بعض ما وقع له من الاغلاط المطبعية ويتوسع في الكلام على ربضها وقراها واقوال الأثريين فيها فقد كتب (ص ٢٦ عمر بن العاصي والصواب :عمرو بن العاص (و ص ٨ و ا د) محمد ابو الدهاب والتصحيح : محمد بك ابو الذهب ٠ وجمع حرب على حروبات، والصواب

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

حروب وقال غامضين على القذى والاحسن مغمضين او مغضين وقال (مؤلفين فرق متفرقة كانت تسمى حرب او حربة) والصواب (مؤلفين فرقاً كانت تسمى سرباً او سربة) واستعمل الزهو بمعنى النجاح والرقي ومعناها العجب فقال (تجارة حيفا في زهو وزهور ولا معنى لزهور) ولو قال بازهار لاصاب · وقال (احراش السنوبر) الصواب (حراج الصنوبر) (يعيشون كلهم بعرف وسلام منهمك التاجر بتجارته) الصواب (يعيشون كلهم في وفاق وسلام والتاجر منهمك بتجارته) الى غير ذلك من الاغلاط النحوية واللغوية التي نرجو اصلاحها · وقد استفدنا منه ان في الدير الذي شيد سنة ١٧٦٧ عند رأس الكرمل مكتبة فيها اسفار ثمينة وعاديات وحبذا لو وصفها المؤلف بتدقيق في طبعته الثانية

محمد كرد علي

كتاب تهذيب الالفاظ العامية (الجزء الاول)

للشيخ محمد علي الدسوقي طبع بمصر سنة ١٩٢٠ في ٣١٨ صفحة بقطع نصف الفه قبلاً في رد اللغة العامية الى الفصحى مقدماً فيه الكلام عن ادواء اللغة واعراضها ثم بوّب الالفاظ بحسب مواضيعها واصلح خطأها العامي وسرد المعرّبات مما ملأ ١٨٥ صفحة بقطع ثمن صغير مطبوعة في مصر سنة ١٩١٣ ثم اعاد النظر في ما زلّ به القلم على عادة المؤلفين في مثل هذه المواضيع المبتكرة المتشعبة وصعوبة المراجع التي تعين على تحقيقها واظهر هذا الكتاب بمظهر جديد كبير الحجم غزير المادة وافر الفائدة فحوله الى قطع نصف نشر فيه نحتاً من الجزء الاول فقط تبسط في مقدمته وابحاثه تبسطاً كان رائده التدقيق ولحمته وسداه التحقيق · ثم بدأ في القسم الاول منه وهو (ما تنطق به العامة صحيحاً ويظن انه عامي) فاورده مرتباً على حروف المعجم وفيه طرائف لغوية بديعة · وعقبه القسم الثاني وهو (المحرف بالحركات) فسرده على ذلك الطراز الرائع · وجاء بعده القسم الثالث وهو (المصحّف بالحروف) فنسجه على ذلك المنوال · واتبعه بكثير من مثل هذه التطورات في اللغة زيادة ونقصاناً وتبديلاً وقلباً ونسبة وسرد من ابواب الكتاب القسم الرابع من العامية وفصحاها في اثاث المنزل ومتاعه فقط وقد ادخل في الطبعة الثانية صوراً لتحقيق بعض الاشياء مستعيناً

يبعض الادباء واحسن الترتيب والتنسيق وكسر موضوعه على اربعة اقسام للالفاظ هي (١) العامي الذي له مرادف عربي (٢) العامي الذي ليس كذلك (٣) العربي الذي تنطق به العامة (٤) العربي الصحيح الذي ليس كذلك ·

واشبع الكلام على القسم الاول والثاني تركه لغيره والثالث اقتصر منه على ما رآه وافياً بالغرض مفرداً له جزءاً خاصاً والرابع ذكر منه ما دعت اليه الضرورة وفي الكتاب آراء تحتاج الى تمحيص لصعوبة التعريب والوضع

فنثني على همته وخدمته للغة وندعو لكتابه المفيد بالانتشار للاجتناء من قطوفه اللغوية الدانية راجين ان يتحفنا ببقية الاجزاء على هذا الاسلوب البديع وان يجيل فيها يد التهذيب نقصياً في التحقيق

عيسى اسكندر المعلوف

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عقد مجمعنا اربع جلسات عامة في تضاعيف هذا الشهر شهدها رئيسه واعضاؤه ونخبة من العلماء والادباء فقرئت الرسائل الواردة في هذا الشهر وعرضت الهدايا التي وصلت اليه فيه : منها كتب ومجلات و بعض قطع من النقود النحاسية والخزفية بينها قطعة فضية من ضرب الملك العادل الايوبي صاحب المدرسة العادلية مقر المجمع والمتحف اهداها اليه بعضهم · وعُرض القسم الثاني من كتاب (ابن ماجد) في فن الملاحة الذي ارسله المسيو فرّان في باريز لمعارضته بالنسخة القديمة المخطوطة عندنا كما عارض المجمع القسم الاول منه له فشكرهُ عليه ومرَّ به كل السرور · وعرضت صورة السلطان صلاح الدين الايوبي بعد فتحه بيت المقدس وهي مرسومة بقلم المتفنن السيد جميل نجل العلامة الاستاذ مسعود الكواكبي الحلبي عضو مجمعنا · فأعجب الحاضرون باتقانها وتقرر ان يشكر عليها وان يجاز بتسعة كتب ادبية علية من مكتبة الهدايا الموجودة عندنا لاجازة النابغين · ثم تليت رسالة عميد جامعة ستراسبورغ المؤذنة بأنه ارسل ثلاثة وستين مجلداً من مؤلفات جامعته في انواع مختلفة من العلوم كالحقوق والطب والصيدلة وغيرها ومما جاء فيها قوله : (ان الجامعة تتشرف باهدائها

بعض مؤلفاتها وهي أول هدية منها ترسل الى المجمع العلمي العربي الدمشقي) وتقرر ان يكتب اليها كتاب شكر وان تهدى اليها مجلة المجمع كلها . ثم قرئت رسالة مدير المجمع العلمي المعروف بدار المصنفين في (اعظم كده) بالهند وفيها يظهر سروره باعمال مجمعنا ونشر المقالات التاريخية في مجلته ويستأذن المجمع بترجمة مقالات غابر الاندلس وحاضرها لرئيس المجمع الى اللغة الاردية . ومما جاء فيها : ان مسلمي الهند يودُّون الوقوف على شؤون المدرسة العلمية الدينية (اي الشميصاتية) التي أنشئت في دمشق أخيراً وعن اساتذتها و برنامج دروسها ومبلغ اهتمام الامة والحكومة بها . فتقرر ان يكتب الى سماحة مراقب الاوقاف الاسلامية بذلك لترسل الافادات عنها من مظانّها . وقرئ كتاب من العلامة احمد باشا تيمور عضو المجمع في القاهرة مآله : انه سُرّ كل السرور بثبات المجمع وخروجه ظافراً من آخر مأزق دخل فيه وتُهدِّد بالتعطيل شاكراً لفخامة رئيس الاتحاد السوري وللاستاذ فارس بك الخوري عضو مجلس الاتحاد والمجمع لما بذلاهُ من الدفاع عن هذا المعهد العلمي الوطني المفيد . الى ان قال : ان اسميهما سيظلان مقرونين بكل عمل نافع يأتيه المجمع اكثر الله امثالها في الامة العربية . وانتقل الى تبشير المجمع بانعام الحكومة المصرية برتبة (باشا) على الاستاذ الاثري الكبير احمد كمال بك امين دار الآثار في جزيرة بدران واحد اعضاء المجمع فتقرر شكر الاول وتهنئة الثاني . فكتب اليهما بذلك . وتلي كتاب الاستاذ الفيكونت فيليب دي طرازي عضو المجمع في بيروت الذي اظهر فيه شكره للمجمع بانتخابه اياه ليتمثل في حفلة تنصيب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت كما سبقت الاشارة الى ذلك وانه يقوم بما نُدب اليه .

و بحث في الكتب المعروضة للبيع من خزانة المرحوم الشيخ صادق الميداني المتوفى حديثاً وانتقاء نفائسها لتضم الى المكتبة العامة . فاجاب السيد حسني الكسم مدير دار الكتب العامة (الظاهرية) بان اسرة المرحوم الميداني تجمع الكتب لتعرضها للبيع فمتى تم لها ذلك انتخب منها الموافق

وقرئت مقالة (مجلة الزهرة) المنشورة في حيفا لصاحبها السيد جميل البحري وهي (في اعمال مجمعنا) فاذا به يقترح فيها علينا وجوب انتخاب اعضاء مؤازرين

للمجمع من اقطاب اللغة والادب في فلسطين وان يعمّ نشر مجلته في مدنها وانديتها للاستفادة منها • فوقع رأيه موقع الاستحسان وتقرر اجابته بالشكر وان يعهد اليه ببيان اسماء من يراهم من الفلسطينيين جديرين بالعضوية كي يؤازروا المجمع بآرائهم وكتاباتهم — وبتسمية الاندية والمعاهد الادبية التي يحسن ان توضع المجلة فيها ليُملي طلبه

وتقرر بعد البحث ان يكتب الى الاستاذ الاثري المسيو دوسو من امناء متحف اللوفر في باريس كتاب تهنئة لتعيّنه عضواً في مجمع الآثار والآداب فيها عوض استاذه الشهير المرحوم كلرمون غانو الذي سبقت الاشارة الى وفاته واحترام المجمع اياه

وتباحث الاعضاء في اقتراح الرئيس المتضمن انتخاب الشيخ سليمان احمد قاضي الطائفة العلوية في اللاذقية واحد علمائها والحاج محمد زين العابدين من علماء انطاكية العاملين • وفي اقتراح احد الاعضاء بشأن انتخاب السيد معروف الرصافي الشاعر العراقي الكبير اعضاء مراسلين للمجمع فتقرر بعد المناقشة انتخابهم وكتب اليهم

وقرأ الاستاذ سلوم مقالة من عثرات الاقلام اقر المجمع نشرها • وقرئ قرار من فخامة رئيس دولة الاتحاد السوري بشأن انشاء الجامعة السورية فدارت المناقشة حول بعض الشؤون المتعلقة بها واجل الكلام الى جلسات الشهر القادم لضيق الوقت بعد ان محّصوا بعض تلك الافكار ووضعوا الآخر تحت التمحيص

وطلب بعض الاعضاء تبيين المراجع اللغوية التي يثق المجمع بها لتكون فصل الخطاب في المسائل اللغوية ومرجعاً لابنائها يعوَّل عليه فعدَّد الاستاذ سلوم وبعض الاعضاء المعاجم الآتية : تاج العروس ولسان العرب والمخصص والصحاح واساس البلاغة والمصباح وفقه اللغة وغريب الحديث والنهاية والمزهر واشباهها فتقرَّر انها هي المراجع الاولى للمظانّ اللغوية •

واقترح الدكتور اسعد بك الحكيم تعريب بعض الالفاظ فعربت وهي: قومسيونجي عربت بسمسار * جمرك — مكس * فاتورة — قائمة البضاعة * شك — سفتجة * بوليسة — حوالة * بوليسة الشحن — وصل الشحن * كمبيالة — صك * اوراق

ذات قيمة — اوراق مالية · شركولاري — نشرة تجارية

وذكر الاستاذ المعلوف ظهور اثر جديد في مدينة اللاذقية يستحق ان يحفظ فيها الى ان ينقل الى متحفنا لاهميته التاريخية · فتقرر مفاوضة الحكومة الاتحادية بهذا الشأن

ثم جرى الاحتفال بقبول الدكتور اسعد بك الحكيم عضواً مؤازراً للمجمع في دمشق كما اشرنا الى ذلك قبلاً على الطريقة التي اختطها حديثاً وفقاً لاقتراح بعض اعضائه · فقدمه الى الحاضرين كفيله الاستاذ سليم الجندي تالياً صفحة من تاريخه وخدمته العلمية · فعقبه العضو الجديد بخطاب بليغ في (اللغة العربية وما تحتاج اليه) لتجديدها واستعادة مجدها القديم مفصلاً ذلك تفصيلاً واسعاً محيطاً باطراف الموضوع

وهكذا انفضّت الجلسات المتوالية بهذا الشهر والقيت في اثنائه المحاضرات الآتية :

للرجال محاضرة (بين العرب والروم في بلاد الشام) للاستاذ كرد علي الرئيس يوم الجمعة في الساعة الرابعة بعد الظهر بتاريخ ١ منه وبعدها قصيدة (تأخرنا وتقدمهم) للاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك عضو المجمع · و (تعزيز اللغة العربية) للاستاذ انيس سلوم · وبعدها قصيدة الاستاذ سليم الجندي في (احياء اللغة العربية) تلاها عنه الاستاذ المغربي في ٨ منه · و (شيخ الاسلام ابن تيمية) للاستاذ الشيخ بهجة البيطار عضو المجمع · وبعدها قصيدة في (اللغة العربية وعناية المجمع العلمي بها) السيد حليم دموس في ١٥ منه · و (صفحة من تاريخ الامويين في الشام) للاستاذ كرد علي الرئيس · وبعدها زجلية ادبية انيقة مغزاها (عمل الافراد خير المجموع) للاستاذ الياس بك قدسي من اعضائه في ٢٢ منه · ثم (الالعاب الأولمبية والرياضة البدنية) عند القدماء للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في ٢٩ منه

واما محاضرات النساء فيه فالقي منها (ازواج النبي (ص) للاستاذ الشيخ خالد النقشبندي يوم الجمعة الساعة التاسعة قبل الظهر في ٨ منه و (السيد الفيّومي) للاستاذ المغربي في ٢٢ منه